مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
University of Ha'il

# مجلة العلوم الإنسانية

## دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

السنة السابعة، العدد 21
المجلد الخامس، مارس 2024

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658

Arcif
Analytics

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حائل

# مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل


للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa



ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

## نبذة عن المجلة

### تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعـــة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " آرسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معيارا، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

### رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

### رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

### أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفـة العلميـة المتخصصـة في المجـال الإنسـاني، وتمكـن الباحثين –مـن مختلف بلدان العـالم– من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشـكلات الحياتية، وتأسـيس الأطـر النظريـة والتطبيقية للمعـارف الإنسانية في المجالات المتنوعـة، وفـق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نر البحث العلي.

## قواعد النشر

### لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

## مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دوليًّا، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

## أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقيًّا حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تَنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونيًّا لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

# ضوابط وإجراءات النشر في مجلة العلوم الإنسانية

## أولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراه) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

## ثانيا: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. في حال (نشر البحث) يزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاً لبحثه .
3. في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّية والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل– وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة بتطلب رسوما مالية قدرها ( 1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

## ثالثا: الضوابط والمعايير الفنية لكتابة وتنظيم البحث

1. ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث (25%).
2. الصفحة الأولى من البحث، تحتوي على عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين، المؤسسة التي ينتسب إليها– جهة العمل، عنوان المراسلة والبريد الإلكتروني، وتكون باللغتين العربية والإنجليزية على صفحة مستقلة في بداية البحث. الإعلان عن أي دعم مالي للبحث– إن وجد. كما يقوم بكتابة رقم الهوية المفتوحة للباحث ORCID بعد الاسم مباشرة. علماً بأن مجلة العلوم الإنسانية تنصح جميع الباحثين باستخراج رقم هوية خاص بهم، كما تتطلب وجود هذا الرقم في حال إجازة البحث للنشر.
3. ألا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط..
4. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة أو (12.000) كلمة للبحث كاملا أيهما أقل بما في ذلك الملخصان العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.
5. أن يتضمن البحث مستخلصين: أحدهما باللغة العربية لا يتجاوز عدد كلماته (200) كلمة، والآخر بالإنجليزية لا يتجاوز عدد كلماته (250) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق.
6. يتبع كل مستخلص (عربي/إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) (Key Words) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (5) كلمات.
7. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة: من الجهات الأربعة (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
8. يكون نوع الخط في المتن باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ. .(Bold)

9. يكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (10)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman)وبحجم (9)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ. (Bold) .

10. يلتزم الباحث برومنة المراجع العربية ( الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية) ويقصد بها ترجمة المراجع العربية (الأبحاث والرسائل العلمية فقط) إلى اللغة الإنجليزية، وتضمينها في قائمة المراجع الإنجليزية (مع الإبقاء عليها باللغة العربية في قائمة المراجع العربية)، حيث يتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين (يقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية)، ثم يتبع بالعنوان، ثم تضاف كلمة (in Arabic) بين قوسين بعد عنوان الرسالة أو البحث. بعد ذلك يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

**مثال إيضاحي:**

الشمري، علي بن عيسى. (2020). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نموذج كيلر(ARCS) في تنمية الدافعية نحو مادة لغتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل،1*(6)، 98-87.

Al-Shammari, Ali bin Issa. (2020). The effectiveness of an electronic program based on the Keeler Model (ARCS) in developing the motivation towards my language subject among sixth graders. (in Arabic). *Journal of Human Sciences, University of Hail.1*(6), 98-87

السميري، ياسر. (2021). مستوى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلبي احتياجات التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم. *المجلة السعودية للتربية الخاصة، 18*(1): 19- 48.

Al-Samiri, Y. (2021). The level of awareness of primary school teachers of modern educational strategies that meet the needs of gifted students with learning disabilities. (in Arabic). *The Saudi Journal of Special Education, 18* (1): 19-48.

11. يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

12. تستخدم الأرقام العربية أينما ذكرت بصورتها الرقمية. (Arabic.... 1,2,3) سواء في متن البحث، أو الجداول و الأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول و الأشكال في المتن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منهما ، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه ، ومصدره – إن وجد – أسفله.

13. يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداء من صفحة ملخص البحث (العربي، الإنجليزي)، وحتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.

14. تدرج الجداول والأشكال- إن وجدت- في مواقعها في سياق النص، وترقم بحسب تسلسلها، وتكون غير ملونة أو مظللة، وتكتب عناوينها كاملة. ويجب أن تكون الجداول والأشكال والأرقام وعناوينها متوافقة مع نظام-APA

## رابعا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

## خامسا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشره (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراه.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية كما هو في دليل الكتابة العلمية المختصر بنظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونياً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (**1000**) **ريال غير مستردة** من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك

خلال مدة خمسة أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًّا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغيا.

9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع، ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكّمين اثنين؛ على الأقل.

10. في حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمن إحدى الحالات التّالية:

أ. قبول البحث للنشر مباشرة.

ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.

ج. تعديل البحث، ثم إعادة تحكيمه.

د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.

11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.

12. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين ) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث

13. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم.

14. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.

15. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.

16. لا ترد البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر

17. ترسل المجلة للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.

18. لهيئة تحرير المجلة الحق في تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنياً.

## المشرف العـــــام

**سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي**

**أ. د. عبد العزيز بن سالم الغامدي**

## هـيئـــة الـتحريـــــر

**رئيس هيئة التحرير**

**أ. د. بشير بن علي اللويش**

أستاذ الخدمة الاجتماعية

**أعضاء هيئة التحرير**

**أ. د. سالم بن عبيد المطيري**
أستاذ الفقه

**د. وافي بن فهيد الشمري**
أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

**أ. د. منى بنت سليمان الذبياني**
أستاذ الإدارة التربوية

**د. ياسر بن عايد السميري**
أستاذ التربية الخاصة المشارك

**د. نواف بن عوض الرشيدي**
أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

**د. نوف بنت عبدالله السويداء**
استاذ تقنيات تعليم التصاميم والفنون المشارك

**د. إبراهيم بن سعيد الشمري**
أستاذ النحو والصرف المشارك

**محمد بن ناصر اللحيدان**
سكرتير التحرير

## الهيئة الاستشارية

**أ.د فهد بن سليمان الشايع**

جامعة الملك سعود – مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

**أ.د محمد بن مترك القحطاني**

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – علم النفس

**أ.د علي مهدي كاظم**

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان – قياس وتقويم

**أ.د ناصر بن سعد العجمي**

جامعة الملك سعود – التقييم والتشخيص السلوكي

**أ.د حمود بن فهد القشعان**

جامعة الكويت – الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

**أ.د رقية طه جابر العلواني**

جامعة البحرين – الدراسات الإسلامية

**أ.د سعيد يقطين**

جامعة محمد الخامس – سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

**أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي**

جامعة الملك سعود – الأدب الإنجليزي

**أ.د محمد شحات الخطيب**

جامعة طيبة – فلسفة التربية

## فهرس الأبحاث


| م | عنوان البحث | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | أثر إستراتيجية التدوير في تنمية مهارات تمييز الصنف اللغوي والتحليل الإعرابي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط<br>د. عبد العزيز بن محمد بن مانع الشمري | 32 – 13 |
| 2 | الازْدواجيَّةُ في الدِّراسات اللِّسانيَّة في اللُّغة العربيَّة<br>د. إيمان بنت عبد الله الشوشان | 50 – 35 |
| 3 | التزكية المعاصرة للشهود، دراسة فقهية<br>د. عبد الرحمن بن علي الدعيلج | 66 – 52 |
| 4 | الصور التعبيرية (Emojis) من منظور علم اللغة القضائي<br>د. بندر بن سبيل الشمري | 80 – 69 |
| 5 | الزمنية وتجليات الذات: قراءة في شعر البردوني<br>د. محمد بن مشخص المطيري | 94 – 83 |
| 6 | المعالجات التشكيلية للنباتات الطبيعية بمادة الراتنج لإنتاج حلي معاصرة<br>د. شذا بنت براهيم الاصقه أ. ندى بنت إبراهيم السيد الهاشم | 119 – 97 |
| 7 | تأثير الفصول الافتراضية في تدريس الحاسب الآلي والمعلومات في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا<br>د. خالد بن عبد المحسن فالح الشمري | 136 – 121 |
| 8 | تقييم المستوى الكتابي لدي الطلاب الصم في مرحلتي الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية ومقارنته بمستوى أقرانهم السامعين<br>د. أحمد بن سعيد الشبرمي | 158 – 139 |
| 9 | فاعلية برنامج إثرائي لتنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب الموهوبين بمدارس المرحلة المتوسطة بمدينة جدة<br>د. أحمد سعد الغامدي | 178 – 161 |
| 10 | مساهمة الاستشعار عن بعد في دراسة أثر تطور شبكة الطرق على تشكل الجزر الحرارية في مدينة عنيزة<br>د. هيفاء علي الخشيبان | 199 – 181 |
| 11 | المناصب القيادية للمرأة السعودية في ضوء التشريعات الحقوقية: دراسة تحليلية لواقع القيادات النسائية في المجتمع السعودي.<br>أ. وئام محمد عارف | 220 – 201 |
| 12 | The Effectiveness of Grammarly App on Developing Some Grammar Rules for Middle School Students<br>د. أيمن عبد العزيز حسن فرحات | 240 – 222 |
| 13 | The Level of Job Satisfaction of English Language Teachers in Kuwaiti Public Schools: A Case Study Measuring Job Satisfaction and Stressy<br>د. عباس بن هبر الشمري د. أحمد علي صهيوني | 253 – 243 |

# الصور التعبيرية (Emojis) من منظور علم اللغة القضائي

# Emojis from a forensic linguistics perspective

**د. بندر بن سبيّل الشمري**
أستاذ اللغويات المساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل
ORCID: 0009-0003-2111-2968

**Dr. Bunder Sebail Alshammari**
Assistant Professor of Linguistics, Department of Arabic Language,
College of Arts and Letters, University of Hail

(قدم للنشر 2024/02/06، وقبل 2024/02/18)

## المستخلص

يهدف البحث لبيان الصور التعبيرية كنمط جديد للتعبير ظهر مع تطور وسائل الاتصال، وشغل الباحثين من حيث دلالته، ودوره في السياق؛ فترتبت عليه أحكام وإجراءات واستخدمت كدليل جنائي في القضاء؛ ونرى ذلك في بعض القضايا المنظورة أمام محاكم بعض الدول مثل: أمريكا، وفرنسا؛ خاصة في قضايا التحرش، والتهديد. وركزت الدراسة على كيفية تعامل علم اللغة القضائي مع هذه المفردات الجديدة. استخدم الباحث المنهج الاستقرائيّ التحليليّ لبعض النصوص الواردة في رسائل المستخدمين، وبعض القضايا التي وردت فيها الصور التعبيرية كدليل جنائي، وتوصل الباحث للنتائج الآتية: الصور التعبيرية أصبح لها تأثيرها على مجالات الحياة المختلفة حتى وصلت القضاء، القانون تعامل معها كلغة للتعبير لها نفس الاعتبار القانوني للغة اللفظية العادية، ورتب عليها أحكامه، علم اللغة القضائي بأدواته له دور ضروري في تحليل الصور التعبيرية للوصول إلى تحديد معناها داخل السياق المستخدمة فيه، وحكمه مؤثر في تكوين رأي المحكمة قبل إصدارها للحكم، تفسير الصور التعبيرية ليس محل اتفاق بين المتخصصين نتيجة عوامل كثيرة، وختاما يوصي الباحث بـ: دراسة استخدامية الصور التعبيرية ودلالتها من خلال مدونة تجمع نصوصًا تتضمن هذه الصور من مصادرها المتنوعة، عمل معجم لحصر وبيان معاني الصور التعبيرية، مع أمثلة لبيانها من المدونة، عقد حلقات نقاشية بين القانونيين واللغويين حول الأثر القانوني لاستخدام الصور التعبيرية في الكتابات، ولا سيما الرسمية.

**الكلمات المفتاحية:** الصور التعبيرية، علم اللغة القضائي، دليل جنائي

## Abstract

The research aims to highlight Emojis as a new mode of expression that emerged with the evolution of communication methods, captivating researchers in terms of their significance and role in context. This led to the establishment of rules and procedures, with Emojis being used as criminal evidence in the judiciary. This is evident in some cases brought before courts in countries like the United States and France, particularly in cases of harassment and threats. The study focused on how forensic linguistics deals with these new vocabulary items. The researcher employed an inductive-analytical approach to analyze some texts from user messages and cases where Emojis were used as criminal evidence. The researcher arrived at the following conclusions: Emojis have become influential across various aspects of life, even reaching the legal realm where they are treated as a language for expression with the same legal considerations as ordinary verbal language, resulting in legal rulings. Forensic linguistics, with its tools, plays an essential role in analyzing Emojis to determine their intended meaning within the context of use, and its judgment significantly influences the court's opinion before issuing a judgment. The interpretation of Emojis is not universally agreed upon among specialists due to various factors. Finally, the researcher recommends: conducting a usability study of Emojis and their meanings through a repository that collects texts containing these Emojis from diverse sources, creating a glossary to list and explain the meanings of Emojis, with examples provided from the repository, and holding discussion sessions between legal experts and linguists on the legal impact of using Emojis in writings, especially formal ones.

**Keywords:** Emojis, Forensic Linguistics, Criminal Evidence.

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن استن بسُنته، واقتفى أثره إلى يوم الدين، وبعدُ: لا شك أن اللغة كانت ولم تزل أهم وأعظم وسيلة للتعبير والتواصل والإبلاغ لدى الإنسان، فقد رافقته في أغلب أطوار حياته، وتغلغلت في تكوين شخصيته وبنائه السايكولوجي، واللغة لها أشكال متنوعة منها اللفظي وغير اللفظي، واهتمامنا في هذا الدراسة سيكون منصبًّا على اللغة غير اللفظية ممثلا في (الصور التعبيرية–Emojis) التي يعبر بها الشخص عما يريد بأشكال غير معتادة لا يستخدم فيها الجمل، والكلمات، والحروف، بل يستخدم الإشارات والرموز والصور التعبيرية.

## مشكلة البحث:

الصور التعبيرية نمط جديد من التعبير ظهر من خلال الرسائل المستخدمة عبر وسائل التواصل المختلفة، وكان لهذا الاستخدام آثار واضحة على لغة التواصل من حيث الدلالة، وإيصال المعنى المراد حتى وصل إلى أن أصبحت دليلا جنائيا يؤخذ به في ساحات المحاكم القضائية، ويكون دليل إدانةٍ أو براءةٍ، ومن خلال هذه الدراسة سنتعرف على ماهية هذه الصور، وطبيعة استخدامها، وأثرها الدلالي، وكيف تعاملت معها الدراسة اللغوية، ولا سيما علم اللغة القضائي.

## أسئلة البحث:

1. ما المقصود بالصور التعبيرية (Emojis)؟
2. كيف ينظر علم اللسانيات إلى الصور التعبيرية (Emojis)؟
3. كيف تعامل القضاء مع الصور التعبيرية (Emojis)؟
4. ما دور علم اللغة القضائي في التعامل مع الصور التعبيرية (Emojis)؟

## أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1. التعريف بالصور التعبيرية. (Emojis).
2. كيفية تعامل القضاء مع الصور التعبيرية (Emojis)، واعتبارها دليلًا جنائيًّا.
3. بيان دور علم اللغة القضائي في تحليل الصور التعبيرية (Emojis).

## أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهدافه السابقة، ومنها:

1. بيان أهمية الصور التعبيرية (Emojis)، ودورها في السياق اللغوي.
2. بيان أهمية ودور القضاء في التعامل مع الظواهر اللغوية الجديدة التي تمثلت في الصور التعبيرية (Emojis).
3. بيان أهمية ودور علم اللغة القضائي، في التعامل مع الصور التعبيرية (Emojis).

## حدود البحث:

الحدود الموضوعية للبحث: السياق اللغوي للصور التعبيرية (Emojis)، من منظور علم اللغة القضائي.

## المنهج العلمي في البحث:

استخدم الباحث منهجين في تناول هذا الموضوع تمثلا فيما يلي:

1. المنهج الاستقرائي: في جمع عينات من النصوص التي اشتملت على الصور التعبيرية (Emojis).
2. المنهج التحليلي: تحليل السياقات والجمل التي وردت بها الصور التعبيرية (Emojis).

## الدراسات السابقة:

لم أجد –في حدود اطلاعي– دراسة أفردت لموضوع الدراسة «الصور التعبيرية (Emojis) في ضوء علم اللغة القضائي» وكيفية تعامل القضاء مع هذه النوعية من التعبير، إلا أن هناك بعض الدراسات التي تناولت بعضًا من أطراف الموضوع، نعرضها فيما يلي:

1. «الوظائف الدلالية لأنظمة التواصل البصري في عصر الإنترنت رموز الإيموجي التعبيرية نموذجا»، د. عبد اللطيف مرزوق السلمي، المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط، العدد83، يوليو2022م.

تناولت الدراسة رموز الإيموجي التعبيرية من حيث وظيفتها الدلالية، ودورها في إيصال المعنى، وشغلها حيزا مهما في الخطاب بين الناس عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واستعرض نماذج منها، وعرض لوظائفها الدلالية، وإدراك التأثير الظاهر والخفي الذي تمارسه رموز الإيموجي التعبيرية على مستقبل، وأنظمة الكتابة، واللغة، والهوية.

2. «أثر استخدام الرموز التعبيرية في شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة–الفيس بوك أنموذجًا –دراسة على عينة من شباب مدينة المسيلة»، خديجة زيتوني، وفاطمة الزهراء حدباوي، رسالة ماجستير غير منشورة، المسيلة: جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2017م.

حاولت الدراسة تسليط الضوء على بعض جوانب أثر استخدام الشباب للرموز التعبيرية في فيسبوك على اللغة، وتوصلت الدراسة إلى أن الرموز التعبيرية تؤثر بشكل نسبي على اللغة؛ حيث إن غالبية الشباب –عينة الدراسة– لا يمكنه الاستغناء عن اللغة كليًّا، فهم يستخدمون الرموز التعبيرية لإثراء الرسائل النصية حيث إنها تعتبر داعمة للغة، كما توصلت الدراسة إلى أن الرموز التعبيرية أثبتت وجودها الفاعل عبر هذا المجتمع الافتراضي،

وقد أفرز استخدامها بعض السلبيات التي يجب الانتباه إليها خاصة لدى الشباب، وهذا لا يعني تقييد استخدامها في شبكات التواصل، وإنما يجب ترشيد استخدامها ومحاولة الاستفادة منها.

3.«واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الإعلامية الرقمية، دراسة استشرافية»، فيصل العنزي، أكاديمي في قسم الإعلام بجامعة الملك سعود، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال-العدد السابع، ص:185-210، يوليو 2021م.

هدفت الدراسة للتعرف على واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الإعلامية الرقمية بالاعتماد على المنهج الكيفي الاستشرافي من خلال التركيز على مجموعة من المحاور الهامة التي قام الباحث باختيارها بطريقة عمدية بعد الاطلاع على قائمة متنوعة من الدراسات والأبحاث، وهذه المحاور هي: مفهوم الرموز التعبيرية، وظائفها، سلبياتها، واقع استخدامها في الشأن الثقافي، والحملات التسويقية، والجرائم الاتصالية، والأمن الإلكتروني؛ وذلك بغرض تحقيق الهدف الرئيسي من هذه الدراسة الذي يكمن في التعرف على واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الإعلامية الرقمية.

4.«الرموز التعبيرية في وسائل التواصل الاجتماعي دراسة في ضوء علم اللغة التطبيقي، الواتس آب أنموذجًا»، د. سناء محمود سلامة محمد، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، العدد الثاني والأربعون، 2022م.

هدفت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة اللغة التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة في الواتس آب، ومدى فهمهم للرموز التعبيرية، وأثرها على لغتهم، وقد انتهجت الباحثة المنهج الوصفي مستعينة بأداتيّ التحليل والإحصاء، حيث قامت بإعداد استبانة تكونت في صورتها النهائية من خمسة محاور، تحتوي على ثمان وعشرين فقرة، وقد كانت أهم النتائج ما يلي:

- يعتمد أغلب أفراد العينة على المزج بين اللغة المكتوبة والرموز التعبيرية في رسائل الواتس آب، مما يدل على عدم استقلال هذه الرموز بإيصال المعاني والتعبيرات.
- تُعد رموز الوجوه المتعددة الملامح هي الأكثر استخدامًا؛ لأن وجه الإنسان ينبئ عما بداخله، فكأنها تقوم بهذا الدور وتقرب المستخدمين للواتس آب إلى الواقع المحسوس.
- يرجع اختلاف درجة فهم أفراد العينة المدروسة للرموز التعبيرية إلى عدم وضوح الدلالة التعبيرية لبعض الرموز التعبيرية.
- إن النسبة الغالبة من أفراد العينة يرون أن استخدام الرموز التعبيرية يُعدّ بديلا عن إيماءات الجسد ونبرة الصوت.

### العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة الآتي:

- رغم اهتمام الدراسات والبحوث السابقة بدراسة الصور التعبيرية فإن الباحث لم يجد منها من تناول الجانب القانوني والجنائي، أو كيفية تناول علم اللغة القضائي للصور التعبيرية، وهو ما تفردت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة؛ وعليه فإن هذه الدراسة حول»الصور التعبيرية (Emojis) في ضوء علم اللغة القضائي» تعد إضافة علمية -من وجهة نظر الباحث المتواضعة- لما سبقها من جهود علمية سابقة.

### خطة البحث:

قسم البحث إلى: تمهيد، ومبحثين، وخاتمة، جاءت على النحو التالي:

- التمهيد: وفيه تعريف بالصور التعبيرية، ونماذج منها.
- المبحث الأول: الصور التعبيرية كدليل جنائي، ويضم المطلبين الآتيين:
- المطلب الأول: نماذج لقضايا ظهرت فيها الصور التعبيرية كدليل جنائي.
- المطلب الثاني: الرموز التعبيرية في خطة التشريعات العربية.
- المبحث الثاني: الصور التعبيرية -Emojis- وعلم اللغة القضائي، ويضم المطلبين الآتيين:
- المطلب الأول: كيف تعامل علم اللغة القضائي مع الصور التعبيرية.
- المطلب الثاني: دور الخبير اللغوي في قضايا الصور التعبيرية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج للبحث.

### تمهيد:

أصبح العالم يعيش في ثقافة بصرية حيث باتت الصورة أكثر انتشارا من الكلمة المنطوقة، وهو ما ألجأ الإنسان اليوم إلى تغيير الطريقة التي يتواصل بها مع الناس شفهيًّا وكتابيًّا بطريقة سريعة، وأمام هذا التطور التقني المتسارع، حرصت الأبحاث اللسانية المعاصرة بمختلف اتجاهاتها على إظهار التطور الذي تشهده العملية التواصلية بين البشر، والتحقق من مدى مناسبة هذا الإجراء مع الاتجاهات الاجتماعية وأنماط الحياة، كما اهتمت بإبراز دور اللغة باعتبارها كائنًا حيًّا في الاستجابة للمتغيرات والمواقف الاجتماعية المختلفة، وطبيعة التطور الدلالي لها، وتنوع استعمالتها التداولية وفقا لمتطلبات مستخدميها (السلمي، 2022).

### التعريف بالصور التعبيرية (Emojis):

«الصور التعبيرية (Emojis) ليست لغة جديدة لكنها تحمل في طياتها إمكانية أن تصبح كذلك...» مارك دايفس-منظمة يونيكود.

تعد الصورة أقدم وأولى وسائل التواصل التي استخدمها الإنسان للتعبير عما يجيش في نفسه من مشاعر وخواطر قبل أن يصل إلى اللغة اللفظية المنطوقة (غرايبي، 2020)، فمنذ القدم بدأت البشرية في التعبير عن ذاتها من خلال الرسم على جدران الكهوف والنقش على الأحجار قبل أن تظهر الكتابة وتتحول هذا الرسوم إلى لغة ذات طابع مجرد، و اليوم بعد التطور الكبير الذي شهدته البيئة الإعلامية الرقمية ظهرت لغة جديدة تسمى لغة «الإيموجيز» هذه اللغة التي تحاول أن تشرح المشاعر أو الأحاسيس التي يصعب علينا التعبير عنها، أو تعزز معاني الكلمات التي نكتبها.

كما تعد الرموز التعبيرية –في وقتنا الحاضر– أداة جديدة لنقل الأفكار والمشاعر باعتبارها نوعًا من أنواع اللغة غير اللفظية حتى أن بعض الباحثين ذهب إلى أن الرموز التعبيرية «الإيموجي» ستكون لغة المستقبل مستندين على إحصائية تفيد بأن هنالك ما يزيد على أربعين مليار رسالة نصية ترسل كل يوم حول العالم منها ست مليارات رسالة تتضمن واحدة من هذه الرموز التعبيرية (جاب الله، 2017).

صارت الرموز التعبيرية في المحادثات الرقمية أمرًا شائعًا لدى الكثير من المستخدمين، نظرا لما تقدمه هذه الرموز من مزايا اتصالية مختلفة، إضافة إلى توفرها بأشكال وتصاميم متنوعة في العديد من المنصات الإعلامية الرقمية، مما أسهم في أن تكون هذه الرموز «عنصرا فاعلا» في إكمال المعنى الناقص أو إيصال ما لا تستطيع اللغة المكتوبة التعبير عنه، فمستخدمو هذه الرموز يمكنهم اختزال الكثير من العواطف ومشاعر الحب والغضب والجوع برمز تعبيري واحد يتيح نقل هذه المشاعر ببساطة وسرعة إلى المستخدم الآخر حيث يستطيع المستخدم الاختيار من بين (3,664) رمزًا متوفرة في منصة يونيكود Unicode، –ينظر إحصائية الرموز حتى (September-2022).

مما يجعل هذه الرموز قادرة على أن تعكس مشاعر المستخدمين مهما كان نوع المحادثة التي تدور بينهم سواء كانت محادثة رسمية أو غير رسمية، ففي المنصة الاجتماعية فيس بوك –على سبيل المثال– يُرسل يوميًّا أكثر من 900 مليون رمز تعبيري دون وجود أي نص في الرسالة! مما يؤكد على الدور الاتصالي الهام التي تقوم به هذه الرموز باعتبارها أحد أشكال الاتصال غير اللفظي (العنزي، 2021).

في عام 2015 م قام قاموس أكسفورد الشهير باختيار الرمز الذي يطلق عليه وجه دموع الفرح 😂 كأشهر كلمة للعام، ولم يجد هذا الاختيار في وقتها أي اعتراض على الرغم من أن الاختيار وقع على رمز وليس على كلمة! وقد أوضح القائمون على القاموس في ذلك الوقت بأن سبب اختيارهم لهذا الرمز بديلا عن الكلمة هو أن هذا الرمز التعبيري يعكس المزاج العام للناس في ذلك العام! مما يبيّن النمو الكبير في استخدام هذه الرموز في عام 2015م (دينسي، 2021).

ويعد بعض الباحثين عام 2015 م هو عام الذروة في استخدام الصور التعبيرية حيث شهد هذا العام أعلى معدلات استخدام لها فمن الصعب إيجاد أي مراسَلة في وسائل التواصل الاجتماعي دون وجود رمز تعبيري (جاب الله، 2017)، وقد توصل العلماء إلى أن 27 شعورًا عاطفيًّا اقترن التعبير عنها باستخدام الرموز التعبيرية منها على سبيل المثال لا الحصر: الإعجاب، الحب، التقدير، التسلية، القلق، الهلع، الحرج، الممل، الهدوء، والارتباك... (غرايبي وبرادي، 2020).

## تعريف الصور التعبيرية (Emojis):

والإيموجي أصلها يرجع إلى كلمة إنجليزية مشتقة من الكلمة اليابانية « 絵文字 Emoji» الحرف الأول منها E بمعنى صورة، والثاني منها «Moji» يعني حرف، وقد تم ابتكارها في اليابان عام 1995م من قبل شيجيتاكا كوريتا، Shigetaka Kurita (عيشة،2019).

النموذج المبدئي لهذه الرموز كان عبارة عن مجموعة تتكون من 176 صورة صُمِّمت بهدف استخدامها في أول نظام أساسي لخدمات الإنترنت الخاصة بالهاتف المحمول i-mode (فكر، 2019) ثم تطورت تدريجيًّا حتى أصبحت بالشكل المستخدم حاليًّا.

قبل ظهور هذه النماذج كان الجمهور يعتمد على التمثيل اللغوي الرمزي «Symbolic linguistic representation» للتعبير عن مشاعره من خلال استخدام علامات الترقيم الموجودة في لوحة المفاتيح مثل: «(:» –القوس مع النقطتين الفوقيتين– ففي واقع الأمر هذه الرموز تعد اختزالا لتعابير ملامح الوجه بحيث تأخذ مكان اللغة اللفظية المكونة من الكلمات وعادةً ما تترجمها تنغيمات الصوت أو حركات الجسد. (شيباني، 2018)، كما أنها شخصيات مصورة أو رسوم توضيحية تحظى بشعبية كبيرة في الاتصالات النصية، وهي أيضا صور يمكن دمجها بشكل طبيعي مع النص العادي لإنشاء شكل جديد للتعبير اللغوي.

ونستطيع أن نبلور تعريفا شاملا لها بأنها تلك الصور التي يستخدمها الناس في الرسائل الرقمية بهدف التعبير عن المشاعر أو الأحاسيس التي يصعب عليهم التعبير عنها بالكلمات، أو تعزيز معاني الكلمات التي يكتبونها، أو محاولة منهم لإخفاء مشاعر معينة، أو من باب التسلية والمرح.

وتقوم الصور التعبيرية بالعديد من الوظائف التي تسهم في جعل المحادثات الرقمية أكثر سهولة من ناحية التعبير، أو حتى من ناحية الرد والتجاوب، وقد حدد (ماثوز، لي، 2017) ثلاث وظائف تقوم بها الرموز عند استخدامها في المحادثات النصية، تتمثل فيما يلي:

1. استعمالها لبدء الرسالة: من خلال استخدام صورة تعبيرية كـ«الوجوه المبتسمة مثلا» لبدء المحادثة بدلا من إلقاء التحية.
2. استعمالها لإنهاء الرسالة: فالصور التعبيرية العاطفية، مثل: القلوب أو الوجوه المبتسمة تستعمل غالبا في نهاية الرسالة بديلا عن كتابة: «مع السلامة».
3. استعمالها لتجنب لحظات الصمت أثناء المحادثة: ففترة

الصمت أمر شائع في المحادثات الكتابية؛ لذلك تُستعمل الصور التعبيرية حينما يرغب أحد أطراف الحديث معرفة معلومة محددة عن موضوع معين يحاول فيه الطرف الآخر تجنُّب الحديث عنه!

ونظرا لأن رموز الإيموجي التعبيرية معطاة من خلال أنظمة الترميز الموحد القياسية يونيكود Unicode فإنها تشكل أساسا أبجديًّا أو معجما بصريًّا؛ مما يسمح للمستخدمين بصورة بنيوية وتداولية وعملية بإدراج الصور في النصوص.

لكن ما يؤخذ على استخدام الصور التعبيرية ذهاب اللغة وضياعها: فعلى الرغم من المزايا التي تتمتع بها الصور التعبيرية إلا أنها قد تكون سببًا في التأثير على اللغة، ولا سيما لدى لغة الأطفال (غرايبي وبرادي، 2020).

## خصائص الرموز التعبيرية (Emojis):

تتسم الصور التعبيرية (Emojis) بعدد من السمات، الأمر الذي أسهم في شيوع هذه الصور في التواصل بين الأشخاص، ومن هذه السمات (خديجة زيتوني وفاطمة الزهراء، 2017):

1. تجسيد المعاني، والأفكار، والمشاعر.
2. تأكيد المعنى المطلوب إيصاله عبر الرسالة.
3. إضفاء سمات وملامح تعبيرية على النص.
4. مجاوزة المعنى اللغوي المباشر للكلمات.

## استخدام الرموز التعبيرية (Emojis) في القضايا المجتمعية:

يُعَد استخدام الصور التعبيرية في القضايا المجتمعية أمرًا متعارفًا عليه في كثير من المؤسسات المجتمعية، حيث يكون استخدامها في الحملات الإعلامية بهدف زيادة الوعي لدى الناس لما تحمله من شحنات شعورية عاطفية تجاه أحداث، ومناسبات اجتماعية معينة، فالمنظمة الأمريكية بيتا «Peta» -على سبيل المثال- استخدمت الصور التعبيرية لتوضيح القسوة التي ينتهجها البشر في التعامل مع الحيوانات (دانسي،2017).

**جدول1**

***عرض لبعض من نماذج الصور التعبيرية (Emojis)، ومدلولاتها***

| رمز الإيموجي | الوصف والدلالة |
|---|---|
| | الوجوه المبتسمة المرحة: دالة على المرح والغبطة. |
| | الوجه الذي يضحك بفم مفتوح وعرق بارد: يعبر عن الإحساس بالغبطة، والفرح، وكل الأحاسيس الإيجابية. |
| | وجه بدموع دالة على الفرح: تعبير دال على الفرح والضحك الذي يصل بصاحبه لدرجة البكاء. |
| | وجه بابتسامة متكلفة: يتصنع صاحبه مواقف ولحظات لا تنسجم مع طبيعته الأصلية. |
| | الوجه الغامز: يستعمل هذا الوجه عندما يتعلق الأمر برسائل تحمل طابعا هزليا أو ساخرا، وجه يتمثل روح الدعابة. |
| | الوجه المبتسم حامل لنظارات شمسية: يستعمل للدلالة على المرح والانتعاش والشعور بالثقة. |
| | الوجه المخمر يستعمل في مواقف دالة على الخجل أو الإحراج والتردد والارتباك أو اللحظات الدالة على المجاملات. |
| | وجها الشيطان: يستعملان للدلالة على المكر والخداع والأذى. |
| | الوجه المبتسم بعيون على شكل قلب: يستعمل للدلالة على الحب أو الامتنان في بعض سياقات الكلام. |
| | الوجه المتعرق: ينقل المشاعر الدالة على حالات القلق والإجهاد. |
| | الوجهان المحايدان: يستعملان للدلالة على عدم المبالاة، وعلى عدم الرضا والاقتناع بأمر ما. |
| | الوجه الحزين والمحبط: يعبر عن حالات الشك والخيبة أو الاستياء من شيء ما. |
| | الوجه الغضبان الذي يبكي: يعبر عن سلوك غير مقبول أو عن الألم سببته بعض الرسائل التي يرسلها الشخص الذي يتحاور معه. |
| | الوجه الصارخ المصاحب بالبكاء الشديد: يعبر عن التأثر الشديد لكل ما لحقه من أذى أو إهانة، وقد يستخدم في بعض مواقف التهكم والسخرية. |
| | الوجه القلق بحاجبين مقطبين: وهو وجه لا يعبر فقط عن الإزعاج، بل أيضا الخوف والحزن. |
| | الوجهان يعلوهما الغضب الشديد: يعبران معا عن مشاعر الغضب والتعصب والقلق. |
| | الوجهان: العابس والمصدوم: يعبران عن الصدمة أو فقدان الأمل. |

** (بريسي، 2022)*

## المبحث الأول: الصور التعبيرية (Emojis) كدليل جنائي

أصبح استخدام الصور التعبيرية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا أساسيًّا في بناء رسالة الشخص للتعبير عما بداخله، وعما يريد إيصاله للمتلقي، فمرةً يستخدمها للتعبير عن شكره وامتنانه لأمر ما، ومرةً يعبر بها عن حزنه، وغضبه، وشجبه لأمر ما، هذا الواقع اللغوي طرح تحديات جديدة يمكن أن تواجهها المحاكم اليوم، ولا سيما عند إصدار أحكامها تجاه قضايا كانت الصور التعبيرية فيها بمثابة دليل إدانة أو اتهام؛ حينما وُظِّفت تلك الصور في سياق يُعتدُّ به قانونًا كأن يفهم منه أن هناك تهديدًا أو توعُّدًا أو إساءةً؛ فهنا صار الشخص أمام جريمة، وتحت المساءلة القانونية، فالصور التعبيرية صار لها أثر جنائي مثلها في ذلك مثل الألفاظ اللغوية المستخدمة في ذات السياق، كالتهديد، أو الإساءة ونحوهما من السياقات اللغوية التي يعتد بها القانون، فالقاضي قد ينظر إلى الإيموجي بوصفها قرينة في السياق الذي وردت فيه، ومن ثم يقوم ببناء حكمه وفقًا لمناسبه القرينة للسياق، أو عدم مناسبتها له.

وتكتسب القرائن أهمية بالغة في الإثبات الجزائي، باعتبارها أحد أهم الأدلة غير المباشرة التي يستمد منها القاضي اقتناعه الذي يستند إليه في إصدار أحكامه وقراراته، ومن خلالها يمكن له أن يتوصل إلى مدى صحة وصدق الوقائع المادية أو إلى نفيها ، ومن ثم الوصول إلى كشف الحقيقة وتحقيق العدالة، فقد تكون هي الدليل الوحيد الذي يمكن التعويل عليه لفك ألغاز الجريمة وإثباتها، بالإضافة إلى تعزيز أو تفنيد أدلة الإثبات الأخرى المطروحة في الدعوى الجزائية، لا سيما مع التطور الذي تعرفه الجريمة وصعوبة إثباتها، حيث يقف القضاء عاجزا في بعض الحالات عن إثباتها وحماية المجتمع من تبعاتها، والسبيل إلى كشف الحقيقة دون الاستعانة بها بالتالي أصبحت القرائن تشكل دليلا قويا في إثبات العديد من الجرائم والخروج بأحكام عادلة، وتؤثر إيجابا على سير عمل القضاء الجزائي في حدود الضوابط والإجراءات القانونية المحددة لها.

### المطلب الأول: نماذج لقضايا ظهرت فيها الصور التعبيرية (Emojis) كدليل جنائي.

ومن هذه القضايا التي لعبت فيها الصور التعبيرية (Emojis) دورا رئيسا نجد القضايا الآتية:

- نشرت صحيفة الواشنطن بوست خبرا في عددها الصادر يوم الجمعة 7 يوليو/تموز 2023، نقلا عن محكمة كندية في مقاطعة ساسكاتشوان أقرت في أحد أحكامها بأن استخدام الرموز التعبيرية «الإيموجي» ملزمٌ في العقود بين الأشخاص أو الجهات الاعتبارية، وترجع تفاصيل القضية إلى خلاف وقع بين مزارع وإحدى الجمعيات التعاونية في عام 2020، عندما أوقفت التعامل بشكل مباشر مع المزارعين وجهًا لوجهٍ خلال جائحة كورونا، وأصبح التعامل عبر البريد الإلكتروني، وأبرم الطرفان عقدًا لشراء محصوله من الكتان، خلال عام 2021، بسعر يقارب 500 دولار أمريكي للطن، وتم إرسال العقد له موقَّعا من الجمعية، وأرسلت صورة العقد للمزارع مع رسالة تتضمن «الرجاء تأكيد عقد الكتان»، ليرد المزارع بصورة «الإبهام المرفوع لأعلى» 👍 تعبيرا عن موافقته، وبعد ذلك لم يقم المزارع بتسليم المحصول مطلقًا، وهو ما دفع الجمعية لرفع دعوى عليه لخرقه العقد الذي وافق عليه بتعبير «إيموجي»، وفرضت المحكمة عليه دفع تعويض قيمته 82 ألف دولار كندي (حوالي 61 ألف دولار أمريكي)، وقد علَّق القاضي (تي جي كين)، الذي حكم في القضية، معللا حكمه بأنه بفضل التكنولوجيا أصبحت الصور التعبيرية لغة مشتركة للتواصل والحديث، وهو أمر سيتعين على النظام القضائي مواجهته للمضي قدماً (كندانيوز، يوليو، 2023).
- فكما نرى في هذه القضية اعتد القاضي برمز الإبهام المرفوع لأعلى 👍 المرفق برسالة المزارع الذي أُعْتُبر موافقة صريحة من المزارع بالالتزام ببنود العقد شأنه في ذلك شأن اللفظ الصريح، مما حدا بالقاضي بالحكم لصالح الجمعية، وعلَّل ذلك في حيثيات الحكم بأن الصور التعبيرية صارت لغة مشتركة بين الناس؛ وعلى القضاء التعامل معها من هذه الحيثية.
- وفي فرنسا، قامت محكمة فرنسية بإصدار حكمها على شخص بالحبس ستة أشهر، منها ثلاثة أشهر حبسا نافذا، لإرساله إلى صديقته السابقة رسالة نصية قصيرة (SMS) بها رمز تعبيري (Emojis) للمسدس، وهو ما اعتبرته المحكمة تهديدا حقيقيا بالقتل نظرا للملابسات والظروف التي أحاطت بالقضية (بنصغير، 2020).

فكما نرى اعتبر القضاء هنا الصورة التعبيرية (رمز المسدس) بمثابة تهديد لفظي صريح بالقتل، ورتَّب على ذلك حكما قضائيا نافذا بالحبس، فلم يحمل هذه الرموز محمل الدعابة أو المزاح؛ بل عدَّها تهديدًا صريحًا صادرا من كاتبه، وعاقبه عليه.

- قامت مجموعة من الباحثين الأمريكيين بتطوير تقنية جديدة يمكنها تحليل التغريدات والتعليقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتوصل إلى اللغة العدائية التي تسخر من الآخر، وذلك بعدة لغات، وقام الباحثون في معهد ماساتشوستس التكنولوجي بالولايات المتحدة بابتكار روبوت قادر على فهم ما إذا كانت هذه التدوينات والتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي تميل إلى السخرية أو الاستهزاء أو الاستخفاف بالآخرين، وذلك من خلال تطوير خوارزمية جديدة تقوم على الذكاء الاصطناعي تمكن الروبوتات من ترجمة منشورات مواقع التواصل الاجتماعي؛ لتكشف وترصد ما إذا كان هذا المستخدم، أو ذاك يسخر من آخر، وتمكن الروبوت الذي يدعى DeepMoji ، من تحليل 1.2 مليار تغريدة على تويتر لفهم أشهر 64 (Emojis)

مستخدمة في تلك التغريدات والمغزى الحقيقي، الذي يقصده المستخدمون، وقال الباحثون في المعهد إن الشبكة العصبية الاصطناعية تعلمت العلاقة أو الارتباط بين نوع معين من اللغة، والصور التعبيرية المستخدمة داخل التغريدات والتعليقات (الشهري، 2023).

فكما نرى هنا الربط بين مجموعة معينة من الصور التعبيرية Emojis، ومجموعة من التعبيرات والكلمات التي تحمل شعورًا سلبيًّا يعبر بها المستخدم عما بداخله من مشاعر تجاه الآخر؛ فاستخدم مجموعة محددة من الصور التعبيرية لها نفس الأثر المعنوي للكلمات استطاع الباحثون رصد هذه العلاقة من خلال هذه التقنية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، فالصورة التعبيرية تحمل نفس الأثر الشعوري للفظ أو الكلمة، كأنها مرادف للفظ.

بعد هذه الأمثلة التي ذكرناها آنفا نجد أننا أمام حالة جديدة أمام القضاء حيث الدليل هنا دليل لغوي فهل يعتد به قانونيًّا؟ يقول الدكتور عبد الرزاق السنهوري: «فالتعبير يكون له وجود فعلي بمجرَّد صدوره من صاحبه، ولكنَّه لا يكون له وجود قانوني إلاّ إذا وصل إلى عِلم مَن وُجِّه إليه فالعبرة في التعبير بوجوده القانوني؛ لأنَّ هذا الوجود وحدَه هو الذي تترتب عليه الآثار القانونية للتعبير. وهذا هو المعنى المقصود من إنتاج التعبير لأثره» (السنهوري، 2003).

يبقى في كل الأحوال على المحكمة أن تتحقق من وجود القصد الجنائي وراء إرسال هذه الرموز عند الجاني من عدمه. هذا يعني أنه إذا كانت الظروف التي تحيط بالقضية تدل على وجود نية إجرامية لدى الجاني، تقوم الجريمة، والعكس بالعكس، في هذا الصدد.

ولا شك في أن استخدام الرموز أو ما يعرف ب«الإيموجي» يقع تحت طائلة المسؤولية القانونية أيضاً، وفي حال استخدامها بهدف التجريح والقذف والسب أو احتوائها على أشكال وإشارات خارجة، ولها إيحاءات مسيئة، فإن لذلك تبعات قانونية، وتطبيقاً لذلك، فإن التحقيق في الجرائم الماسة بأمن الدولة من جهة الداخل قد ينصب على مجرد وضع علامة 👍 «لايك» على أي تعليق منشور على الفيسبوك. وقد تتم إدانة المتهم عن جريمة الترويج للإرهاب، وإن دفع المتهم بأن استخدام هذا الرمز التعبيري قد جاء عن طريق الخطأ. (عبد الظاهر، 2023).

## المطلب الثاني: الرموز التعبيرية (Emojis) في خطة التشريعات العربية:

باستقراء تشريعات المعاملات المدنية في الدول العربية، حرص المشرع الجنائي في الدول العربية على إيراد بعض الأحكام واجبة التطبيق على الجرائم التعبيرية، والتي يدخل ضمنها استخدام الصور التعبيرية (Emojis)، والتي يجوز ارتكابها بواسطة الرموز. وهذه الأحكام تتعلق بما اصطلح على تسميته «الإشارة المعهودة عرفًا» في التعبير عن الإرادة. فعلى سبيل المثال:

في جمهورية مصر العربية، وطبقاً للمادة تسعين من القانون المدني، الصادر بالقانون رقم 131 لسنة 1948م، التعبير عن الإرادة يكون باللفظ وبالكتابة وبالإشارة المتداولة عرفا، كما يكون باتخاذ موقف لا تدع ظروف الحال شكا في دلالته على حقيقة المقصود. ويجوز أن يكون التعبير عن الإرادة ضمنيا، إذا لم ينص القانون أو يتفق الطرفان على أن يكون صريحا (عبد الظاهر، 2023)

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، وطبقاً للمادة (132) من قانون المعاملات المدنية، الصادر بالقانون الاتحادي رقم (5) لسنة 1985م، «التعبير عن الإرادة يكون باللفظ أو بالكتابة ويجوز أن يكونا بصيغة الماضي كما يكونان بصيغة المضارع أو الأمر إذا أريد بهما الحال أو بالإشارة المعهودة عرفاً ولو من غير الأخرس أو بالمبادلة الفعلية الدالة على التراضي أو باتخاذ أي مسلك آخر لا تدع ظروف الحال شكاً في دلالته على التراضي». وتعليقاً على هذه المادة، أوردت المذكرة الإيضاحية لقانون المعاملات المدنية الإماراتي: «أخذ المشرع بما قال به جمهور الفقهاء من أن الأساس في صيغة العقد أن تكون دالة في عرف المتعاقدين على ارادتيهما إنشاء العقد دلالة على بينة غير محتملة لمعنى آخر كالمساومة أو العدة أو ما أشبه ذلك، يستوي بعد ذلك أن تكون باللفظ، أو بالكتابة، أو بالإشارة، أو بالفعل (عبد الظاهر، 2023)

وفي المملكة العربية السعودية، ووفقاً للمادة الثالثة والثلاثين من نظام المعاملات المدنية، الذي تمت الموافقة عليه بموجب المرسوم الملكي رقم (م/ 191) وتاريخ 1444/11/29هـ، «1 – يكون الإيجاب والقبول بكل ما يدل على الإرادة. 2 – يجوز أن يكون التعبير عن الإرادة باللفظ، أو بالكتابة، أو بالإشارة المفهومة، أو بالمعاطاة، وأن يكون صريحاً أو ضمنيّاً، وذلك ما لم تقتض النصوص النظامية أو الاتفاق أو طبيعة المعاملة خلاف ذلك» (عبد الظاهر، 2023).

وفي دولة الكويت، وطبقاً للمادة الرابعة والثلاثين من القانون المدني، الصادر بالمرسوم بقانون رقم 67 لسنة 1980م، «التعبير عن الإرادة يكون باللفظ، أو بالكتابة، أو بالإشارة الشائعة الاستعمال، أو بالمبادلة الفعلية الدالة على التراضي أو باتخاذ أي موقف آخر لا تدع ظروف الحال شكاً في دلالته على حقيقة المقصود منه، وذلك ما لم يتطلب القانون، في حالة خاصة حصول التعبير عن الإرادة على نحو معين. (عبد الظاهر، 2023).

وفي دولة قطر، ووفقاً للمادة الخامسة والستين من القانون المدني، الصادر بالقانون رقم (22) لسنة 2004م، «1 – التعبير عن الإرادة يكون باللفظ، أو بالكتابة، أو بالإشارة الشائعة الاستعمال، أو بالمبادلة الفعلية الدالة على التراضي، أو باتخاذ أي موقف آخر لا تدع ظروف الحال شكاً في دلالته على حقيقة المقصود منه. 2 – يجوز أن يكون التعبير عن الإرادة ضمنياً، ما لم يستلزم القانون أو الاتفاق أو طبيعة المعاملة أن يكون صريحاً». (عبد الظاهر، 2023)

وفي مملكة البحرين، وطبقاً للمادة الثانية والثلاثين من القانون

المدني، الصادر بالمرسوم بقانون رقم (19) لسنة 2001م، «التعبير عن الإرادة يكون باللفظ، أو بالكتابة، أو بالإشارة الشائعة الاستعمال، أو بالمبادلة الفعلية الدالة على التراضي أو باتخاذ موقف لا تدع ظروف الحال شكا في دلالته على حقيقة المقصود منه، وذلك ما لم يتطلب القانون في حالة خاصة حصول التعبير عن الإرادة على نحو معين. ويجوز أن يكون التعبير عن الإرادة ضمنيا، ما لم يستلزم القانون أو الاتفاق أو طبيعة المعاملة أن يكون صريحا (عبد الظاهر، 2023)

وفي سلطنة عمان، وطبقاً للمادة السبعين من قانون المعاملات المدنية، الصادر بالمرسوم السلطاني رقم 2013/29م، «التعبير عن الإرادة يكون بالكلام أو بالكتابة أو بالإشارة المتداولة عرفا أو باتخاذ موقف لا تدع ظروف الحال شكا في دلالته على حقيقة المقصود منه» (عبد الظاهر، 2023).

وفي المملكة المغربية، ينص الفصل 1-1-503 من مجموعة القانون الجنائي على أنه: «يعتبر مرتكبا لجريمة التحرش الجنسي ويعاقب بالحبس من شهر واحد إلى ستة أشهر، وغرامة من 2000 درهم إلى 10.000 درهم، أو إحدى هاتين العقوبتين، كل من أمعن في مضايقة الغير في الحالات منها، بواسطة رسائل مكتوبة أو هاتفية أو إلكترونية أو تسجيلات أو صور ذات طبيعة جنسية أو لأغراض جنسية''.، وينص الفصل 425 من مجموعة القانون الجنائي على أن من هدد بارتكاب جناية ضد شخص، وذلك عن طريق الكتابة أو الصور أو الرموز أو العلامات، يعاقب بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات وغرامة من مائتين إلى 500 درهم (بنصغير، 2020).

وهكذا باستقراء تشريعات المعاملات المدنية في الدول العربية، يبدو سائغًا القول إن المشرع يعتد بما اصطلح على تسميته «الإشارة المعهودة عُرفًا» في التعبير عن الإرادة. فعلى سبيل المثال، وفي جمهورية مصر العربية، وطبقاً للمادة التسعين من القانون المدني، الصادر بالقانون رقم 131 لسنة 1948م، التعبير عن الإرادة يكون باللفظ وبالكتابة وبالإشارة المتداولة عرفا، كما يكون باتخاذ موقف لا تدع ظروف الحال شكًّا في دلالته على حقيقة المقصود. ويجوز أن يكون التعبير عن الإرادة ضمنيا، إذا لم ينص القانون أو يتفق الطرفان على أن يكون صريحا (بنصغير، 2020).

## الصور التعبيرية –Emojis – ونظرية أفعال الكلام

وعلى الرغم من أن هناك من ينظر لهذه الرموز على أنها لغة المشاعر التي تحاكي الإشارات غير اللفظية في الكلام إلا أن هناك من يرى معناها يتجاوز المواقف العاطفية، ويتغير بتغير السياق الاجتماعي وهوية الكاتب، وقام الباحثان دريسينر وهيرينغ باستخلاص مجموعة من المفاهيم من نظرية أفعال اللغة للدلالة على أن رموز الإيموجي التعبيرية هي مؤشرات على نيات ومقاصد المتحدث، وعلى القوة التعبيرية والإنجازية للملفوظات النصية المصاحبة. وقد حددا في هذا الصدد ثلاث وظائف لسانية كبرى لهذه الرموز التعبيرية، تشمل:

- الوظيفة العاطفية: حيث يُنظر إلى رموز الإيموجي بوصفها مؤشرات دالة على العاطفة، مرسومة مباشرة على تعابير الوجه، على سبيل المثال إضافة الوجه السعيد أو الحزين.
- الوظيفة غير العاطفية: حيث يتم تعيينها بشكل تواضعي واصطلاحي على تعابير الوجه، المزاح على سبيل المثال.
- الوظيفة الإنجازية: وهي الوظيفة التي لا تقترن بشكل متواضع ومتفق عليه مع التعبيرات الأساسية، (على سبيل المثال، فالوجه المبتسم يحد من الثرثرة وكثرة الكلام). (السلمي، 2022).

فلقد صار لرموز الإيموجي التعبيرية وظائف دلالية وتداولية، وقدرة لسانية، تستطيع ترجمة خطابها، والتأثير في متلقيها سلبًا، أو إيجابًا، أو حيادًا.

## المبحث الثاني: علم اللغة القضائي والصور التعبيرية –Emojis–:

قدَّم (كوبوسوف) «Koposov» تعريفا شاملا ومفصلاً للسانيات الجنائية أو ما يعرف بـ»علم اللغة القضائي» الذي هو ترجمة للمصطلح الإنجليزي «Forensic Linguistics» فقال: هو العلم القائم على دراسة النصوص التحريرية والشفهية ذات الصلة بالجرائم والخلافات القانونية أو المسائل المتعلقة بإجراءات التقاضي أو ما يتعلق بلغة القانون، ومدى وضوحها، وكيفية إصلاحها وإتاحتها لفهم الأشخاص العاديين والمتخصصين على السواء» (Koposov, 2003).

ومن ضمن العلوم التي يعتمد عليها علم اللغة القضائي علم تحليل الخطاب (Discourse Analysis)، الذي يقوم بإظهار وظيفة كل جزء من الكلام المنطوق أو المكتوب من خلال الشّرح والتّفسير والتّأويل. وتستخدم فيه آليّات الهرمينوطيقا والسيمياء.

وفي هذا الصدد، يقول البروفيسور الألماني ريموند دروميل Raimund Drommel -وهو أحد أعلام علم اللغة القضائي- «...في كثير من الحالات، تكفي عينة من الأدلة اللغوية لفتح قضية جنائية ضد مشتبه به مثل ''لهجة شخصية'' أو استخدام المشتبه به لنوع من الكلمات والعبارات أو لتركيب لغوي معيّن، يتكرر لديه بصورة خاصة...» (أنطونيوس، 2019).

يدفعنا هذا التصريح إلى الاعتراف بقيمة الكلمات المنطوقة أو المكتوبة، فهي قادرة على التّأثير في عملية إدراك الأحداث ومعرفة هوية المشاركين فيها، وهذا ما يُفسر لماذا قد تفشل بعض القضايا الجنائية في تحقيق العدالة.

### المطلب الأول: كيف تعامل علم اللغة القضائي مع الصور التعبيرية.

صارت الصور التعبيرية جزءًا من اهتمامات علم اللغة القضائي على اعتبار أنها تعبر عن مستخدمها في صورة نصية تحريرية، وتعتبر جزءا من السياق اللغوي المستخدم بين الناس،

وزاد من هذا الأمر ظهور بعض الحالات الجنائية التي كانت فيها الصور التعبيرية المحور الأساس للقضية، فغالبًا ما تلعب الرموز التعبيرية أدوارًا اجتماعية وتواصلية متميزة مقارنة بأشكال أخرى من اللغة المكتوبة. ربما يكون تطبيق الرموز التعبيرية لا يهم كثيرًا في المحادثة اليومية، ولكن عندما تُستخدم مثل هذه الرموز التعبيرية في الحياة اليومية كدليل أمام المحكمة، يصبح الوضع أكثر تعقيدًا؛ لأنه يثير قضايا التفسير الشائكة لكل من المحاكم والمحامين، مثل من يقوم بتفسيره، وكيفية تفسيره.

## تفسير الصور التعبيرية –Emojis – وعلم اللغة القضائي

رغم أن الألفاظ والعبارات في الإطار القانوني تعتبر تقليديًّا ذات معنى مرجعي ذاتي ومنغلق على نفسه بغض النظر عن السياق، فهناك جدل واسع النطاق بأن التفسير القانوني ليس كذلك فهي ليست عملية فقهية بحتة، بل هي ممارسة اجتماعية وصناعة معنى في التفسير القانوني وهو مشروع للحوار الاجتماعي (Cheng and Sin 2008).

وتفسير الرموز التعبيرية، وخاصة في الأطر القانونية، يحتاج إلى خبراء لتقديم معلومات علمية، مثل المعلومات التقنية أو غيرها من المعلومات المتخصصة التي تحتاج لشهادة الخبراء؛ لما تمثله هذه المعلومة من أهمية للمحكمة، وهنا يبرز دور اللساني الجنائي كخبير يعتمد على أدواته اللغوية لتقديم تفسيرا للرمز أو الصورة التعبيرية –Emojis– محل الخلاف.

المعنى العادي والطبيعي للكلمات قد يكون هو المعنى الحرفي، أو قد يكون كذلك معنى ضمنيًّا أو مستدلًا غير مباشر؛ فتحديد المعنى يتطلب دعما من حقائق خارجية تتجاوز المعرفة العامة، وهذا يعني أن الكلمات تفسر عادة في معناها الطبيعي والعادي من المتلقي العادي دون أية مؤهلات عقلية زائدة، بخلاف المعنى العميق الذي يكتسب ملامحه وشخصيته من السياق الخارجي بل يحتاج لأكثر من المعرفة العادية، وهنا تأتي دور الخبرة في اكتشاف المعنى الحقيقي للكلمة، ومن هذا المنطلق، فإن تفسير الرموز التعبيرية، وخاصة في الأطر القانونية، يحتاج إلى خبراء لتقديم المعلومات التقنية أو غيرها من المعلومات المتخصصة فكلما كانت المعلومات موثوقة بشكل معقول ستساعد القائم بالتجربة بشكل كبير على فهم الأدلة أو تحديد الحقيقة في القضية، والشاهد الخبير مؤهل من خلال المعرفة أو المهارة أو الخبرة أو التدريب أو التعليم الذي يؤهله لمثل هذه الشهادة.

## المطلب الثاني: دور الخبير اللغوي في قضايا الصور التعبيرية

يتمتع الشاهد الخبير بميزتين على الأقل مقارنة بالقاضي، وهيئة المحكمة:

أولا: ما يمتلكه من مؤهلات لغوية تؤهله لمعرفة دلالة هذه الصور التعبيرية، وما تعبر عنه من خلال السياق الذي وردت فيه.

ثانيا: معرفته وإلمامه بالأدوات والوسائل التي تساعده على اكتشاف الحقائق التي قد لا يستطيع القاضي أو هيئة المحكمة اكتشافها لغياب معرفتهم بهذه الأدوات (Cheng, others, 2020).

وتبرز أهمية الخبير اللغوي عندما يُقدّم الرمز التعبيري إلى المحكمة باعتباره طعنا أو غمزا للتشهير في بعض الحالات، حيث تُفسَّر مثل هذه الرموز التعبيرية على أنها مهينة، من وجهة نظر المتلقي. وعادةً ما يقوم مطور الرموز التعبيرية بتخصيص معنى أو دلالة عامة لاستخدام الرموز التعبيرية، وهو ما قد ينعكس في دليلهم لتطبيق الرموز التعبيرية. هذا الدليل في حد ذاته قد يكون وصفيًّا أو توجيهيًّا، لكن قد تُوظّف الصورة التعبيرية أو الرمز في سياق آخر يعطي دلالة مغايرة توحي بغير ما وضع له؛ وهنا يأتي دور الخبير اللغوي لبيان ذلك مستعينا بمؤهلاته اللغوية ليكون له الحكم الفصل في هذا الأمر (Rahimi and Riasati , 2011).

وحتى لو اتفقنا على أن الخبير اللغوي قد يكون له الكلمة الأخيرة في تفسير الرموز التعبيرية، ولكن في بعض الحالات قد لا تتفق التفسيرات دائمًا على ما يعنيه الرمز التعبيري بالضبط: ففي ورشة عمل بعنوان «قانون الرموز التعبيرية» التي استضافتها شركة المحاماة Bryan Cave، لم يتمكن المحامون الحاضرون حتى من الاتفاق على أن بدت الرموز التعبيرية «الوجه غير المستمتع» غير مستمتع (von Lindenberg, 2019).

عادةً ما يختلف استخدام الرموز التعبيرية حسب المنطقة أو البيئة التي تستخدم هذه الرموز والصور، وتستمد المعنى من سياقها الاجتماعي، ويمكنك بالتأكيد التحدث عن الرموز التعبيرية كظاهرة، ولكن فيما يتعلق بما يعنيه رمز تعبيري معين، فمن المحتمل أنك لن تذهب إلى اللغوي. بل الأجدى أن تذهب إلى شخص على دراية بهذا المجتمع والبيئة التي تستخدم هذه الصور التعبيرية.

وكما أُختُلف حول تفسير الصور التعبيرية نجد أيضا اختلافا في طريقة عرض الرموز التعبيرية عبر منصات استخدامها المختلفة على سبيل المثال iPhone من Apple وهاتف Google Nexus، وبالتالي سينعكس ذلك على تفسيرها (Miller et al, 2016)، وقد تتغير الرموز التعبيرية بمرور الوقت، فنفس الرمز التعبيري قد يختلف معناه عبر مراحله التاريخية المختلفة (Cheng, others, 2020).

كما أن التصوير المختلف للرموز التعبيرية عبر المنصات يشكل مشكلة في الأحكام القضائية. على سبيل المثال، اعتمادًا على نوع الهاتف الذي تستخدمه، فالرمز التعبيري «صرير الأسنان». قد يبدو مختلفًا كثيرًا. ونتيجة لتصميم الرموز التعبيرية بشكل مختلف عبر نماذج الهواتف الذكية، نجد أن الأشخاص قد يفسرون نفس الرموز التعبيرية بشكل مختلف، فمثلا، تُفسّر الرموز التعبيرية على نظام التشغيل IOS على أنها أكثر سلبية بكثير من نفس الرموز التعبيرية معروض على منصات أخرى (Cheng, others, 2020).

إن الطبيعة السيميائية للرموز والصور التعبيرية توفر مجالًا لتفسيرات مختلفة لنفس النص من مقاربات مختلفة، وفي مختلف السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية؛ ومن الضروري استيعاب السياقات المتغيرة لإعادة بناء التفسير المناسب للنص (Cheng, others, 2020).

وختاما، وبعد هذا العرض لدور علم اللغة القضائي في إيجاد تفسير، وتحديد معنى للصور التعبيرية المختلفة التي ترد في ثنايا خطاب لغوي ما، وتحديد ما إذا كان يحمل دلالة أو إشارة جنائية يُعاقَب عليه القانون، أم لا، اتضح لنا أهمية هذا الدور في تبرئة أو إدانة شخص ما؛ بناء على ما تقرر وفق أساس علمي دقيق، لا يخضع للهوى الشخصي أو التحيز ضد شخص ما.

## النتائج:

- للصور التعبيرية (Emojis) وظائف دلالية وتداولية وقدرة لسانية، تستطيع ترجمة خطابها والتأثير في متلقيها سلبا أو إيجابا أو حيادا.
- الصور التعبيرية (Emojis) تخطت دلالتها الفعلية من الوصفية التقريرية لمشاعر وأحاسيس المستخدم إلى الإنجاز والإنشاء.
- الصور التعبيرية (Emojis) أصبح لها تأثيرها على مجالات الحياة المختلفة حتى وصلت مجال القضاء والقانون تعامل معها كوسيلة للتعبير عن الشخص الذي يستخدمها لها نفس الاعتبار القانوني المترتب على اللغة اللفظية العادية، ورتب عليها أحكامه في القضاء.
- – علم اللغة القضائي بأدواته له دور فاعل وضروري في تحليل الصور التعبيرية (Emojis) للوصول إلى تحديد معناها المقصود في داخل السياق اللغوي المستخدمة فيه.
- الشاهد اللغوي الخبير له دور مهم في الوصول إلى دلالة الصور التعبيرية (Emojis) وحكمه مؤثر في تكوين رأي المحكمة قبل إصدارها للأحكام القضائية.
- تفسير الصور التعبيرية (Emojis) ليس محل اتفاق بين المتخصصين نتيجة عوامل كثيرة منها، اختلاف تصميمها عبر المنصات المختلفة، والمجتمع المستخدمة فيها، وثقافة المستخدمين لها.
- ساحات المحاكم العربية تفتقر للخبير اللغوي المتخصص الذي يقطع بالحكم في تفسير مثل هذه الحالات القانونية، ولا سيما التي ترد فيها الصور التعبيرية كدليل جنائي.

## التوصيات:

- – دراسة استخدامية الصور التعبيرية وتنوع دلالتها من خلال مدونة أو مكنز يجمع هذه الرسائل والنصوص من مصادرها المتنوعة، وإتاحته للدارسين.
- عمل قاموس أو معجم لحصر وبيان معاني هذه الصور التعبيرية والرموز، وإيراد أمثلة لتوضيح هذه المعاني مأخوذة من رسائل المستخدمين.
- عقد حلقات نقاشية مشتركة بين القانونيين واللغويين حول الأثر القانوني لاستخدام الصور التعبيرية والرموز في الكتابات، ولا سيما الرسمية منها.

## المراجع:


آن روبول، جاك موشلار. (2003). التداولية اليوم: علم جديد في التواصل. ترجمة: سيف الدين دغفوس. دار الطليعة.

أنطونيوس نادر. (2019). اللسانيات الجنائية: تحقيق العدالة عن طريق اللغة. https://mana.net/linguistics/

أوزوالد ديكرو، جان ماري سشايفر. (2007). القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان. (ط2)،[ترجمة منذر عياشي]. المركز الثقافي العربي.

بريسي، عبد الله. (2020). سميائيات الأنساق البصرية في عصر الإنترنت رموز «الإيموجي» هل هي صيحة عابرة أم أنساق كتابة جديدة؟ *مجلة سيميائيات جامعة وهران*. 9(2). أوت.38-55.

جاب الله، رمزي. (2017). استخدام الإيموجي في مواقع الدردشة وأثره على اللغة العربية. المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي 17جمادى الأولى 1438 هـ. جامعة الملك خالد، السعودية. المجلد الثاني.

جريدة الخليج، الرموز التعبيرية «الإيموجي» لغة تهدد العلاقات الاجتماعية، تحقيق: أمير السني، https://www.alkhaleej.ae/ تاريخ الاطلاع: 2سبتمبر 2023.

ختام، جواد. (2016). التداولية أصولها واتجاهاتها. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

خديجة زيتوني، وفاطمة الزهراء حدباوي. (2017). أثر استخدام الرموز التعبيرية في شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة– الفيس بوك أنموذجًا –دراسة على عينة من شباب مدينة المسيلة.[رسالة ماجستير غير منشورة ] المسيلة: جامعة محمد بوضياف. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علوم الإعلام والاتصال.

السلمي، عبد اللطيف مرزوق. (2022). الوظائف الدلالية لأنظمة التواصل البصري في عصر الإنترنت رموز الإيموجي التعبيرية نموذجا. المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط. (83). يوليو.159-188.

السنهوري، عبد الرزاق. (2003). الوسيط في شرح القانون المدني، تنقيح المستشار أحمد مدحت المراغي.

منشأة المعارف.

الشهري، نورة. (2023). صحيفة صدى السعودية، تاريخ الاطلاع 2فبراير 2024، https://slaati.com/.

شيباني، عبد القادر فهيم. (2018). المحادثة الرقمية ومنطق الأهواء بحث في سيميائيات الكتابة الأيقونية. *مجلة أرتيفونات: الجزائر*. (4)، 153-165.

عبد الظاهر، أحمد. (2023). القانون والقضاء في عالم متغير.. الرموز التعبيرية. مقال منشور على موقع نقابة المحامين المصرية. تاريخ الاطلاع: 3 سبتمبر 2023.https://egyls.com/.

العنزي، فيصل. (2020). واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الإعلامية الرقمية، دراسة استشرافية جامعة الملك سعود. *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال*. (7). ص:185-210. يوليو 2021 م.

عيشة، عبد الكريم. (2019). إشكالية هوية اللغة في ظل الفضاءات الاتصالية الجديدة: قراءة في لغة الإيموجي. *مجلة التمكين*. (12)،180-202.

غرابي، عبد السلام، وبراردي، نعيمة. (2020). الرمز التصويري من الحقبة الهيروغليفية إلى عصر الإيموجي، اختلاف اللغة أم انحدار التواصل.

الكبيسي، أحمد عبيد. (2009). الأحوال الشخصية في الفقه والقضاء والقانون. شركة العاتك لصناعة الكتاب.

ماري آن بافو، جورج سرفاتي. (2012). النظريات اللسانية الكبرى،[ترجمة محمد الراضي]. المنظمة العربية للترجمة. بيروت.

هيئة التحرير. (2019). إيموجي عندما لا تكفي الكلمات، مجلة فكر: مركز العبيكان للأبحاث والنشر. العدد 24.

Aisha, Abdel Karim. (2019 AD). The Problem of Language Identity in Light of the New Communication Spaces: A Reading of the Emoji Language. (in Arabic) Blogging Magazine. Issue 12.P:180202-.

Al-Sulami, Abdel-Latif Marzouk. (2022). Semantic Functions of Visual Communication Systems in the Internet Age. Emoji Expressive Symbols as a Model. (in Arabic) *Scientific Journal of the Faculty of Arts, Assiut University.* Issue: 83. July.P:159188-.

Brissi, Abdullah. (2020 AD) Semiotics of Visual Styles in the Internet Age "Emoji" Symbols: Are They a Passing Fad or New Writing Styles? .(in Arabic) *Oran University Semiotics Journal.* Issue 2. Volume 9. August.P:3855-.

Cheng, Le, King Kui Sin, and Winnie Cheng. (2020). "Legal Translation: A Sociosemiotic Approach." Semiotica 200: 165–184.

Danesi, M. (2017). The semiotic of emoji: the rise of visual language in the age of the internet, Media and Communication. 5(4). 7875-.

Danesi, M. (2021). The Law and! Emojis: Emoji Forensics, Int J Semiot Law (2021) 34:1117–1139.

Editorial Board. (2019). Emoji When Words Are Not Enough. (in Arabic) Fikr Magazine: Obeikan Research and Publishing Center. Issue: 24.

Goldman, Eric. (2017). "Surveying the Law of Emojis." Santa Clara University Legal Studies Research Paper. May 1. 8–17. https://ssrn.com/abstract=2961060.

Khadija Zitouni, and Fatima Zahraa Hadbawi. (2017 AD). The impact of the use of emojis in social media networks on language - Facebook - as a model - a study on a sample of youth from the city of M'sila - (in Arabic) unpublished master's thesis M'sila: Mohamed Boudiaf University. Faculty of Humanities and Social Sciences Department of Media and Communication Sciences.

Koposov, Y. (2003)." Forming the Database of Verbal Equivalents of Emotional state "Fear "XIII Session of Russia Acoustic Society.

Mathews, S., Botwin, C., & Lee, S.-E. (2017). Fashion Brands Use of Emojis on Twitter: An Exploratory Study. doi: 1031274. /itaa_proceedings-.

Miller, Hannah, Jacob Thebault-Spieker, Shuo Chang, Isaac Johnson, Loren Terveen, and Brent Hecht. (2016). "'Blissfully Happy' or 'Ready to Fight': Varying Interpretations of Emoji." In Proceedings of Eleventh International AAAI Conference on Web and social media. edited by Carol Hamilton. 152–161. Palo Alto, CA: The AAAI Press.

Rahimi, Forough, and Mohammad Javad Riasati. (2011). "Critical Discourse Analysis: Scrutinizing Ideologically driven Discourses." *International Journal of Humanities and Social Science 1* (16): 107–112.

Shibani, Abdel Qader Fahim. (2018). Digital Conversation and the Logic of Desires, Research into the Semiotics of Iconic Writing. (in Arabic) Iconat Magazine: Algeria, Issue: 4.

von Lindenberg, Trento. (2019). "Courts are Unprepared for the Appearance of Emojis in Cases." The Tartan. February 24. http://thetartan.org /201925/2// SciTech/emoji-court.

Zhang, A. (2020). On the Popularity of Emoticons. English Language Teaching and Linguistics Studies, 2(2). doi: 10.22158/eltls. v2n2.